

The Role of Student Guidance in Promoting Awareness of the Psychological Risks of Virtual Communication Sites among High School Students in Al-Ahsa Schools "Field Study"

Laila Youssef Muhammad Al-Suwailem
Student Guide Ministry of Education, Saudi Arabia.

T714285@estg.moe.gov.sa

Kholoud Muhammad Abdullah Al-Suwaiey
Student Master Guidance and Psychological Guidance. Saudi Arabia
K.mm1553299@gmail.com

دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الأحساء "دراسة ميدانية"

أ. ليلي يوسف محمد السويلم

مرشدة طلابية، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

T714285@estg.moe.gov.sa

أ. خلود محمد عبدالله السويعي

طالبة ماجستير توجيه وإرشاد نفسي، المملكة العربية السعودية

[K mm1553299@gmail.com](mailto:K.mm1553299@gmail.com)

Received: 15-9-2025

Accepted: 12-11-2025

تاريخ القبول: 12- 11- 2025

تاريخ الاستلام: 15- 9- 2025

DOI: <https://doi.org/10.48185/sjhss.v1i4.1801>

ISSN (online): 3080-1648

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وأيضاً معرفة مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً بين الطالبات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق أهدافها المنشودة، واعتمدت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة من مدارس الطالبات في محافظة الأحساء للفصل الدراسي الثالث للعام 2024م، وقد تكونت العينة من 400 طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن المستوى العام لدور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية قد جاء مرتفعاً. وأن أكثر المواقع الافتراضية انتشاراً واستخداماً بين الطالبات هي: الواتساب، يليه موقع التلجرام، ثم موقع الأنستجرام، ويأتي في الترتيب الرابع اليوتيوب، وفي الترتيب الخامس السناب شات، ثم لوكيت والتيك توك. وأشارت النتائج إلى ندرة استخدام الطالبات لموقع تويتر (X)، والتيل، والإيمو واللانين، وبينت أنه نادراً ما تصل ساعات استخدام الإنترنت لدى الطالبات إلى سبع ساعات يومياً. الكلمات المفتاحية: الوعي - الموجهة الطلابية - المخاطر النفسية - مواقع التواصل الافتراضية.

Abstract

The study aimed to reveal the role of the student mentor in enhancing awareness of the psychological dangers of virtual social networking sites among female secondary school students in Al-Ahsa schools in the Kingdom of Saudi Arabia, and also to know the most widespread and used virtual social networking sites among female students. The study used the descriptive analytical approach in order to achieve the desired study objectives, where it relied on a questionnaire to collect data. The study was applied to female students' schools in Al-Ahsa Governorate for the second semester of the year 2024. The study sample consisted of 400 female students. The study indicated a number of results, the most important of which is that the general level of the student mentor's role in promoting awareness of the psychological dangers of virtual social networking sites was high. The results also showed that the most widespread and used virtual sites among female students are WhatsApp, followed in order by Telegram, then Instagram. In fourth place is YouTube, and in fifth place is Snapchat, then Locket and Tiktok. The results indicated the scarcity of female students' use of Twitter, Tel, Emo and Line. The results also showed that Internet use rarely exceeds 7 hours per day.

Keywords: Awareness - student Counselor – Psychological Risks – Virtual Social Networking Site.

للاقتباس: السويلم، ليلي يوسف محمد & السويعي، خلود محمد عبدالله. (2025). دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الأحساء "دراسة ميدانية"، مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 1، ع (4): 20- 50

Cite this article as: Al-Suwailem, Laila Youssef Muhammad & Al-Suwaiey, Kholoud Muhammad Abdullah. (2025). The Role of Student Guidance in Promoting Awareness of the Psychological Risks of Virtual Communication Sites among High School Students in Al-Ahsa Schools "Field Study". Saba Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 1, Issue (4), Pages: 20- 50

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة رقمية واسعة الطيف في مجال تكنولوجيا الإنترنت والاتصالات، وتعدد مواقع الاتصال الافتراضية التي ألغت الحدود، وقربت المسافات، ومزجت بين أنواع الثقافات العالمية، حتى أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد في المملكة، فأثرت وتأثرت بها جميع مجالات الحياة. ومع هذا التسارع، وتعدد هذه المواقع ازداد حجم المستخدمين عالمياً ومحلياً، وهو في تزايد مستمر إذ بلغ عدد المستخدمين لهذه المواقع وشبكات الإنترنت في المملكة للعام 2023 ما نسبته (99%)، في حين بلغ عدد الساعات التي يقضونها على الإنترنت نحو 7 ساعات فأكثر يومياً؛ أي بنسبة (49.4%)، وكانت الإناث الأكثر استخداماً حسب تقرير هيئة الاتصالات، ولذا فإن تعلق طالبات المرحلة الثانوية في المملكة بهذه المواقع الافتراضية له أثر كبير في تدهور بعض الحالات النفسية عند بعض الطالبات؛ مما أدى إلى ظهور الانحرافات السلوكية لديهن، فقد انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من المخاطر على أفراد المجتمع، وخصوصاً هذه الفئة من طلبة المرحلة الثانوية بصورة عامة، وعلى الإناث بصورة خاصة، ولا سيما المخاطر على المستوى الصحي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للطلبة؛ وهذا ما أظهرته بعض نتائج الدراسات السابقة، التي منها: دراسة الشراري (2020)، وبالإشارة إلى ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الأحساء.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد مواقع التواصل الافتراضية وتكنولوجيا الاتصالات من أحدث وسائل الاتصال الحديثة في العصر الحالي، إذ يشهد العالم تزايد الاشتراكات، والاهتمام بها بصورة ملحوظة، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص تشهد اهتماماً كبيراً ومتزايداً بهذه المواقع الافتراضية؛ فقد بلغ عدد اشتراكات الهاتف المحمول في المملكة وفقاً لمعلومات GSMA، نحو 42.50 مليون اتصال خلوي متنقل في بداية 2023. كما سجلت المملكة ارتفاعاً ملحوظاً في مدى انتشار استخدام الإنترنت خلال العام 2023 بوصولها إلى 99% من المستخدمين، وكان من ضمن الفئات التي تشهد تزايداً ملحوظاً في الاشتراكات والاهتمام بالإنترنت، ومواقع الاتصال الافتراضية هم فئة المراهقين والشباب. وهذا يعني أن طلاب المرحلة الثانوية أصبح استخدامهم لها يتزايد بشكل يومي، والاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر؛ مما قد تسبب لهم العديد من المخاطر على حياتهم النفسية وخاصة الإناث منهم؛ وذلك بسبب جلوسهن على هذه المواقع أكثر من الذكور حسب تقرير هيئة الاتصالات. ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الدور الذي تقوم به الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الأحساء؟
- ما المواقع الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً بين أوساط طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الأحساء؟
- ما المخاطر النفسية الناجمة عن مواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الأحساء؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة الأحساء.
2. تحديد أهم مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً بين أوساط الطالبات.
3. الكشف عن المخاطر النفسية الناجمة عن مواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الأحساء تعزى إلى متغير المدرسة.
2. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في المواقع الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الأحساء.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً : الأهمية العلمية (النظرية):

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وخطورته، وآثاره الناجمة على الشباب والمجتمع في آن واحد، فمواقع التواصل الافتراضية تعد من أبرز الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تشهدها المجتمعات حديثاً، وقد أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للشباب والشابات ، ومع ازدياد معدل الاستخدام بين فئة الشباب خصوصاً من الإناث في المملكة العربية السعودية حسب إحصائية بعض الدراسات، يجب دراسة المخاطر النفسية الناجمة عن هذه المواقع بالنسبة للطالبات، ونشر الوعي المجتمعي حولها.

2. يسهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العربية والسعودية بالأدب النظري المتعلق بالمخاطر النفسية والصحية لمواقع التواصل الافتراضية.

ثانياً: الأهمية العلمية (التطبيقية) :

تنبع الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من الآتي:

1. قد يسهم البحث الحالي في تزويد المتخصصين والجهات ذات العلاقة بما تقدمه من تصور علمي في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية الناجمة عن مواقع التواصل الافتراضية، وآثارها على حياة الطالبات، ومسيرتهن التعليمية، والإسهام في إيجاد البرامج التوعوية والوقائية والعلاجية الهادفة إلى الحد منها.

2. يسهم البحث الحالي في الكشف عن أكثر المواقع الافتراضية خطورةً على الطالبات، وتوعيتهن بذلك؛ لتحاشي الوقوع في شباكهها.

3. تزويد الباحثين ببيانات موثوقة في الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية، كما اقتضت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الأحساء.

الحدود المكانية: تطبيق الدراسة على عينة من المدارس الثانوية للبنات في منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية البالغ عددها (89) مدرسة.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الأحساء.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي 1445هـ.

مفاهيم البحث:

الموجهة الطلابية: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: موظفة حكومية في المدرسة مختصة، توفر الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات، وتساعدن في كيفية التعامل مع المستجدات، والأزمات والمشكلات الشخصية والنفسية والعاطفية والاجتماعية التي قد تواجههن في الحياة المدرسية.

المخاطر النفسية: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الحالة النفسية التي قد تصاحب الطالبات في المرحلة الثانوية؛ نتيجة استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي بطريقة غير إيجابية قد تؤثر على مستقبلهن الدراسي.

مواقع التواصل الافتراضية: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: جميع المواقع التواصلية الاجتماعية الافتراضية التي تستخدمها طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

تعريف المخاطر النفسية:

تعرف المخاطر النفسية بأنها: "كل ما يحدث اضطراباً نفسياً أو جسدياً أو عقلياً؛ مما يخلق لنا عدم القدرة على القيام بأعمالنا، وواجباتنا على الوجه الأكمل" (العلمي، 2013، 8). ويعرفها حسن (2014) بأنها: "مجموعة من الأحداث المفاجئة وغير المألوفة التي يتعرض لها الفرد، وتنطوي على تهديد لحياته، تصل إلى حد يفوق قدرته على التحمل. (ص 27-28).

ويعرفها عبدالرحيم (2016) بأنها: "تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، قد تنتج من الصراع والإحباط والحرمان والقلق" (ص15).

وتعرف الدراسة الحالية المخاطر النفسية إجرائياً بأنها: أحداث مستجدة، يتعرض لها الفرد، تؤدي إلى عدم التوافق النفسي كالقلق والخوف والعجز واضطرابات الشهية والاكتئاب، وقد يصل إلى الانتحار.

مواقع التواصل الافتراضية:

يعد مفهوم مواقع التواصل الافتراضية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت من خلال التطور التكنولوجي المعلوماتي والاتصالات، ويقصد بها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تضم نظام اجتماعي إلكتروني، يتفاعل فيها الأفراد فيما بينهم، من خلال تبادل الآراء والأفكار والنقاشات اتجاه قضايا مختلفة، من خلال واقع افتراضي، يماثل الواقع الطبيعي، يسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوته وصوت مجتمعاتهم إلى العالم" (دراجي، وغبغب، 2020، 8). كما تعرف بأنها: "مواقع تكنولوجية فعالة، تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الاتصال والقدرة أيضاً على التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وأي مكان في العالم، وأبرزها فيسبوك - يوتيوب - واتساب - انستغرام" (راشد الصويلى، ذكر في سيلينا، ونجاة، 2020، 24).

المخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية:

بعد عصرنا الحاضر عصر الإنترنت؛ إذ يتزايد استخدامه من قبل الشباب بشكل كبير وسريع؛ أدى إلى بروز المجتمعات الافتراضية والصدقات الافتراضية عبر شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية، وقد ظهرت مواقع عدة للتواصل الاجتماعي، وهي في تطور مستمر، منها على سبيل المثال: الفيسبوك، وتويتر، والواتس آب، وأنستغرام، والتلجرام، وسناب شات، واليوتيوب، والفابريكس، والتي من خلالها يتناقل الأفراد المعلومات والآراء والأفكار والاتجاهات والميول وغيرها من مواضيع الحياة اليومية. وقد أحدثت المواقع الافتراضية تطوراً كبيراً في حياة الأفراد على المستوى النفسي والاجتماعي والسياسي، والثقافي، وشكلت واقعاً افتراضياً بين الشرائح والفئات كافة، بأنواعها المختلفة؛ للمشاركة في التعبير عن مواقفهم بحرية غير مسبقة من قبل (حسن، 2009، 478). ومن ثم فإن المواقع الافتراضية تخترق حدود الدول والمجتمعات ومنازل المواطنين دون استئذان، أو رقابة، ويتم استخدامها بين الفئات العمرية المختلفة، لذا فهي سلاح ذو حدين، وأداة فتاكة إذا لم يحسن الفرد الاستخدام، فإما أن يتم استخدامها بصورة جيدة من خلال تعزيز السلوك الإيجابي في المجتمعات، والكشف عن المعرفة، وتبادلها ومتابعة كل جديد مع الآخرين، وتكوين صداقات جيدة ومفيدة مع الأشخاص الجيدين الأسوياء، وإما أن يتم استخدامها بصورة سيئة من خلال تدمير الأخلاق، ومنظومة القيم الإيجابية، وانحراف سلوكيات الإنسان.

وبالإشارة إلى ما سبق فقد أظهرت الدراسات والبحوث العديد من المخاطر العقلية والنفسية التي قد تصيب مستخدمي مواقع التواصل الافتراضية على الرغم من بعض التأثيرات الإيجابية التي قد تحدثها للفرد في حال توافر الدعم الاجتماعي، وتعزيز التعبير عن الذات، وربط الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، ومع ذلك ربما تفوق الآثار الضارة

خاصة في الأشخاص الذين يستخدمون هذه المواقع بشكل مفرط، أو يعانون من حالات صحية عقلية موجودة مسبقاً، ووفقاً لما نشره موقع **onlymyhealth**. فإن زيادة الاستخدام والإدمان عليها يؤدي إلى زيادة أعراض الاكتئاب والرغبة في العزلة، وتدني احترام الذات والقلق.

إن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وقضاء الساعات الطويلة على شاشات الهواتف الذكية لها مخاطر نفسية، قد توصل الشخص إلى الشعور بعدم الكفاءة، وعدم احترام ذاته، وتوصله إلى الاكتئاب، وقد توصله ظاهرة التنمر الرقمي عبر وسائل التواصل إلى القلق الشديد والاكتئاب والتفكير بالانتحار، وهي آثار مخيفة على الأفراد خصوصاً المراهقين والمراهقات، وعلى مستقبلهم المجهول، وأيضاً من هذه المخاطر التهديد، والإهانات، والعزلة الاجتماعية، أو الشعور بالوحدة، والمخالفات في اللباس والمظهر والسلوك، والاستهانة بحدود الله وضعف الولاء، والتفكير السلبي غير النافع، وضعف روابط الصلة بين أفراد الأسرة، وانتشار العنف، والجريمة، والسلوكيات المنحرفة، والتعصب، واضطراب النوم، كل هذه المخاطر التي قد تسببها مواقع التواصل الافتراضية بين أوساط الشباب الذكور والإناث، وتؤثر في الحالة النفسية لدى مستخدميها؛ ولهذا فهي تفرض على المهتمين بالشأن التربوي خاصة مسؤولين التوجيه الطلابي والمرشدين بأن يبذلوا قصارى جهدهم من خلال نشر التوعية بين أوساط الشباب (البناء، هاشم، همام، 2022، 169).

والمملكة العربية السعودية مثلها مثل أي دولة في العالم تشهد تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، شمل مجال الاتصالات والإنترنت والرقمنة، فقد بلغ عدد اشتراكات الهاتف المحمول في المملكة وفقاً لمعلومات **GSMA**، نحو 42.50 مليون اتصال خلوي متنقل في بداية 2023. كما سجلت المملكة ارتفاعاً ملحوظاً في مدى انتشار استخدام الإنترنت خلال العام 2023 بوصولها إلى 99% من المستخدمين، يتوزع بين الذكور بنسبة 99.3%، والإناث بنسبة 98.5%، وقد حل تطبيق "يوتيوب"، ثم "تيك توك"، ثم "فيس بوك" ضمن قائمة أعلى التطبيقات المستخدمة في المملكة، وبلغ معدل استخدام الإنترنت اليومي 7 ساعات فأكثر، كان للإناث منها نصيب الأسد بمعدل 53.4%، وبلغ معدل الذكور 51.4%، وهذا يعني أن الإناث يقضين وقتاً طويلاً على الإنترنت أكثر من الذكور (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، 2023).

وبفضل انتشار الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية في المجتمع السعودي طرأت تحولات كبيرة في سلوك الشباب من الجنسين، ومن بينهم طلبة الثانوية الذين يعدّون أكثر الفئات إقبالاً على الانفتاح والتأثر بالإنترنت، وقد بينت دراسة الشراري والشمالية ارتفاع مستوى المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما جعل السلطات في المملكة تعمل على إصدار جملة من القوانين والتشريعات المنظمة للاستخدام الأمثل للإنترنت، والتقليل من تأثيراته السلبية على أمن المجتمع وسلامته، ولا سيما شريحة الشباب (الشراري، والشمالية 2020، 456).

وعليه يمكن تلخيص المخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية على طالبات المرحلة الثانوية من خلال البحوث والدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، وأيضاً من خلال عمل الباحثات كـ "مرشدات طلابية"، وذلك على النحو الآتي:

1. المكوث الطويل أمام شاشة الهواتف الذكية والحواسيب على الإنترنت يؤدي إلى بعض الأمراض كأمراض العيون، وآلام الظهر والرقبة، كما يتسبب في الأمراض النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب.

2. مشاهدة السلوكيات المشينة من قتل ونصب وسرقات، وتعاطي الخمر والمخدرات، والأفلام الإباحية ربما تجعل من المشاهد في حالة ذهول، يؤدي به إلى الاكتئاب والرهاب والعزلة وعدم مخالطة الناس.
3. الإدمان على الإنترنت سبب رئيس في زيادة العزلة، ويؤدي إلى الأرق، وقلة النوم، والتعب والإرهاق والإجهاد العضلي، والتوترات والصداع.
4. الإدمان على الإنترنت عامل يؤدي إلى قلة احترام الذات من خلال مقارنتها مع الآخرين؛ مما يخلق لديها الشعور بعدم الكفاءة، والاكتئاب قد يؤدي إلى الانتحار في نهاية المطاف.
5. التمر الرقمي عبر وسائل التواصل يؤدي إلى القلق الشديد، والاكتئاب، والتفكير بالانتحار، وهي آثار مخيفة على المراهقين والمراهقات.
6. الإدمان على الإنترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة، وضعف روابط الصلة الأسرية، والتفكير السلبي.
7. يؤدي إلى ضعف استشعار رقابة الله عن طريق مشاهدة ما حرم الله، وهذا بدوره يسبب الاكتئاب الشديد والقلق، وانتشار العنف، والجريمة، والسلوكيات المنحرفة.

مواقع التواصل الافتراضية الأكثر استخداماً:

بما أن هناك آثاراً ومخاطر نفسية لمواقع التواصل على الطلاب في مرحلة الثانوية وخصوصاً فئة الإناث، فحريٌّ بنا أن نعرف أهم هذه المواقع، وأكثرها استخداماً وانتشاراً بين الطالبات. وبحسب تقارير وزارة الاتصالات في المملكة العربية السعودية للعام 2023م؛ يمكن ترتيب مواقع التواصل الافتراضية الأكثر استخداماً. إذ يحتل تطبيق WhatsApp الأول في الاستخدام، بنسبة بلغت 90.9%، يليه تطبيق Snapchat، بنسبة بلغت 77.8%، ثم تطبيق You Tube، بنسبة بلغت 74%، ويمكن ترتيبها حسب الاستخدام بين الجنسين، وهي على النحو الآتي:

جدول رقم (1) مواقع التواصل الافتراضية الأكثر استخداماً

الذكور	التطبيق	الإناث
94.3%	WhatsApp	86.4%
73.4%	Snapchat	83.6%
78.2%	You Tube	68.3%

وهي أيضاً الأكثر انتشاراً واستخداماً بين طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية حسب الفئة العمرية (10-14)، و(15-19)؛ بحسب تقرير (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، 2023). وكما هو موضح في الجدول (2) و(3).

جدول رقم (2) الفئة العمرية بين 10 سنوات إلى 14 سنة في استخدام المواقع الافتراضية

الفئة العمرية	التطبيق	النسبة
14 – 10	WhatsApp	70%
14 – 10	Snapchat	80.7%
14 – 10	You Tube	80.7%

جدول رقم (3) الفئة العمرية بين 15 سنة إلى 19 سنة في استخدام المواقع الافتراضية

الفئة العمرية	التطبيق	النسبة
19 – 15	WhatsApp	90%
19 – 15	Snapchat	93%
19 – 15	You Tube	82.4%

وتأتي بقية المواقع بنسب متفاوتة حسب الترتيب، وهي: (TikTok) بنسبة 72.3%، ثم (Twitter) بنسبة 45.7%، ثم (Instagram) بنسبة 39.6%، ثم (Telegram) بنسبة 22.8%، ثم (Facebook) بنسبة 22.2%، ثم (imo) بنسبة 15.2%، ثم (Facebook Messenger) بنسبة 9.5%، ثم (Linkedin) بنسبة 4.3%، وأخيراً (Line) بنسبة 2.5%.

وبالإشارة إلى ما سبق يلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر استخداماً لمواقع التواصل هي الفئة العمرية بين 15 – 19 سنة، وهذه الفئة العمرية تمثل طلاب المرحلة الثانوية، وهذا يعني أن طالبات المرحلة الثانوية يحسن من أكثر الفئات العمرية استخداماً لمواقع التواصل الافتراضية، وعليه فمن الطبيعي أن ينعكس هذا على حالتهن النفسية، والعقلية، والجسدية، وعلى مستقبلهن التعليمي، وحياتهن اليومية.

الدراسات السابقة:

دراسة الشراي والشمائلة (2020): وهدفت إلى الكشف عن المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات، وطبقت على عينة تكونت من 295 معلماً. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها: أن المستوى العام للمخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد جاءت مرتفعة. وأن أكثر المواقع خطورة على طلبة الثانوية هي twitter؛ فقد جاءت في المركز الأول، يليها الواتس آب WhatsApp، وجاء في الترتيب الثالث موقع اليوتيوب You

Tube، وفي المرتبة الرابعة موقع سناب شات Snapchat، وأشارت النتائج إلى أن المستوى العام لمظاهر السلوك المنحرف جاء متوسطاً.

دراسة البناء وهاشم وهمام (2022): هدفت إلى وضع تصور مقترح؛ يسهم في تفعيل دور الأسرة والمدرسة في مواجهه مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام، و استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، و توصل إلى نتائج عديدة، منها: ضرورة تعاون كل من الأسرة والمدرسة لمواجهه المخاطر العديدة للتحول الرقمي على طلبة التعليم الثانوي العام في مصر، ومن هذه المخاطر، المخاطر الجسمية، والمخاطر العقلية، والمخاطر الاجتماعية، والمخاطر الأخلاقية، و المخاطر النفسية.

دراسة أحمد (2023): وبينت أن التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي تنطوي على مخاطر عديدة، وقد هدفت إلى الكشف عن مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، من خلال تحديد أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها، والآثار الإيجابية والسلبية لاستخدامها. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي بأسلوب العينة التي بلغت 214 مفردة، وقد توصلت إلى أن أكثر مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي تمثلت في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، ونشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وجرائم الابتزاز الإلكتروني.

دراسة كوس ومارك (Kuss and Mark, 2012): وهدفت إلى تقديم رؤى تجريبية ومفاهيمية حول ظاهرة الإدمان الناشئة على مواقع التواصل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (184) مستخدماً للإنترنت، وقد توصلت إلى نتائج عدة أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم غالباً لأغراض اجتماعية، تتعلق غالباً بالحفاظ على شبكات اجتماعية قائمة خارج الإنترنت، كما يستخدم المنفتحون مواقع التواصل لتعزيز علاقتهم الاجتماعية، في حين يستخدمها الانطوائيون للتعويض الاجتماعي، ويبدو أن كليهما مرتبط بزيادة الاستخدام، وكذلك انخفاض مستوى الوعي الذاتي، وارتفاع مستوى النرجسية، ومن آثارها السلبية انخفاض المشاركة في الحياة الواقعية والتحصيل الدراسي، وزيادة المشكلات في العلاقات، وقد يكون هذا مؤشراً على احتمال الإدمان.

دراسة شورتز (Schwartz, 2010): هدفت إلى تقصي العلاقة بين استخدام المراهقين الأكبر سناً لمواقع التواصل الاجتماعي، مثل: الفيسبوك وبين تقديرهم للذات ودرجة النرجسية لديهم، ودرجة الشعور بالوحدة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (218) من طلاب الجامعات ممن هم ملتحقون بالدورات التمهيديّة، وفي الوقت نفسه هم من مستخدمي موقع الفيس بوك. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التقدير الذاتي للنفس والنرجسية والانعزالية وبين استخدام مواقع الفيس بوك، كما أكدت أن الفيس وسيط يساعد الأفراد أو النرجسيين في ممارسة سماتهم بطريقة كبيرة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق الأهداف المرجوة؛ وذلك لمناسبة هذا المنهج في وصف الظاهرة، وتحليلها وتبويبها، وجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، وتحليلها عبر أساليب الإحصاء.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مدارس الثانوية العامة (بنات) في محافظة الأحساء، الواقع عددهن (89) مدرسة، ولكبر حجم مجتمع الدراسة، وعدم قدرة الباحثين على الوصول إلى بيانات رسمية؛ فقد صعب عليهما حصره. فاكتفت الباحثتان بأخذ عينة عشوائية من طالبات الثانوية للفصول الثلاثة من تلك المدارس، بلغت (408) طالبة، وقد تم إرسال الاستبانة إلكترونياً إلى عينة الدراسة، وتمكنت الباحثتان من استقبال الردود كاملة التي بلغت (408) استبانة، تم استبعاد (8) من الردود لنقص الإجابات، وتبقى (400) رد، أي بنسبة (98%) من إجمالي الاستبانات الموزعة.

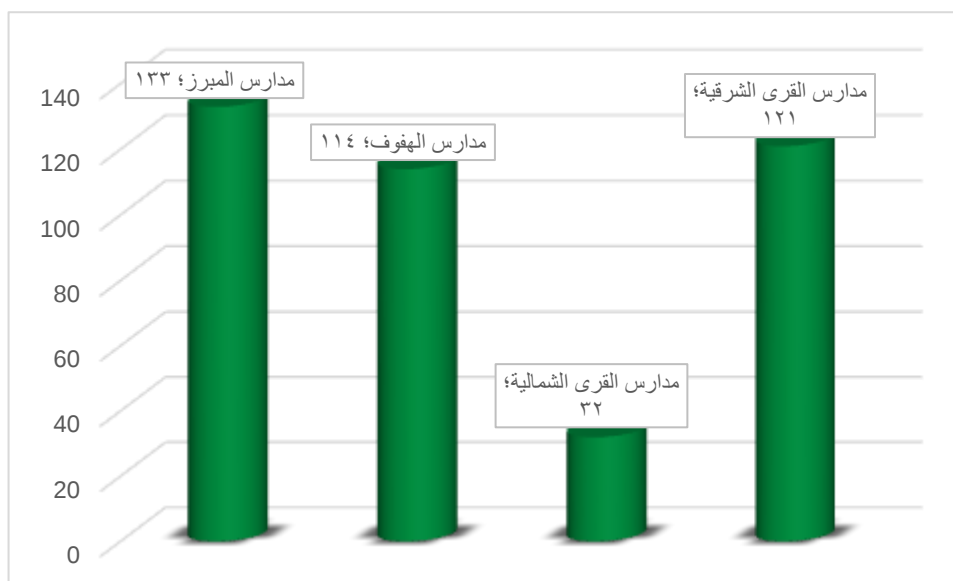
• توزيع العينة حسب متغير نطاق المدرسة.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير نطاق المدرسة

نطاق المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدارس المبرز	133	33.3
مدارس الهفوف	114	28.5
مدارس القرى الشمالية	32	8.0
مدارس القرى الشرقية	121	30.3
الإجمالي	400	100

(المصدر: إعداد الباحثتين من نتائج الاستبانة، 2024م)

يتضح من الجدول (4) أن غالبية أفراد عينة الدراسة حسب متغير نطاق المدرسة من النطاق (مدارس المبرز)؛ إذ بلغ عددهم (133) فرداً، بنسبة (33.3%)، يليهم أفراد العينة من النطاق (مدارس الهفوف)، وبلغ عددهم (114) فرداً، بنسبة (28.8%)، ويليهما الأفراد من النطاق (مدارس القرى الشرقية)، إذ بلغ عددهم (121) فرداً، وبنسبة (30.3%)، ويليهما الأفراد من نطاق (مدارس القرى الشمالية)، وقد بلغ عددهم (32) فرداً، وبنسبة (8%).



شكل (1) الرسم البياني لأفراد عينة الدراسة حسب نطاق المدارس

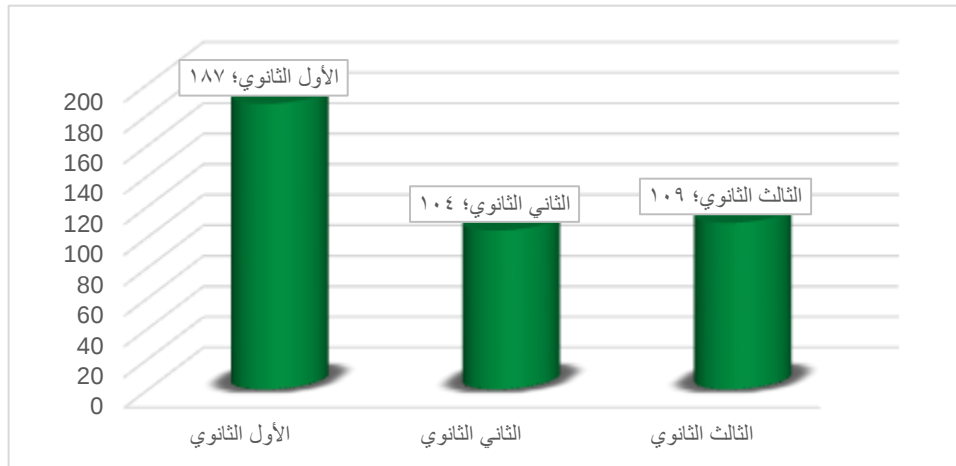
• توزيع أفراد العينة حسب متغير الصف الدراسي:

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الأول الثانوي	187	46.8
الثاني الثانوي	104	26.0
الثالث الثانوي	109	27.3
الإجمالي	400	100

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

يتضح من الجدول (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي من الصف (الأول الثانوي)، فقد بلغ عددهم (187) فرداً، بنسبة (46.8%)، يليهم أفراد العينة من الصف (الثالث الثانوي)، إذ بلغ عددهم (109) فرداً، بنسبة (27.3%)، يليهم الأفراد من الصف (الثاني الثانوي)، وبلغ عددهم (109) أفراد، بنسبة (26%).



شكل (2) الرسم البياني لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثتان استمارة الاستبانة وسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وصف الاستبانة:

أرفقت الباحثتان مع الاستبانة خطاباً للمبحوثين؛ تم فيه تنويرهن بعنوان الدراسة، والغرض من استمارة الاستبانة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الأولية:

يتضمن البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة، تمثلت في (نطاق المدرسة التي تدرس فيها طالبات عينة الدراسة، الصف الدراسي).

القسم الثاني: محاور الدراسة:

احتوى هذا القسم على عدد (38) عبارة، طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجاباتهم عما تصفه كل عبارة وفقاً لمقياس "ليكرت" الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وقد تم توزيع هذه العبارات على محوري الدراسة كما يأتي:

المحور الأول: (دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية)، ويتضمن (24) عبارات.

المحور الثاني: (مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً)، ويتضمن (14) عبارات.

ثبات الاستبانة:

ثبات الاستبانة هو أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة مرات عدة خلال فترات زمنية معينة.

وقد استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لإيجاد معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (6) معامل الثبات ألفا كرونباخ والصدق لمخوري الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	درجة الصدق
1	المحور الأول: دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية.	24	0.9400	0.990
2	المحور الثاني: مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً.	14	0.872	0.884
	معامل الثبات والصدق للاستبانة	38	0.994	0.997

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م).

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة جداً للمحورين الأول والثاني، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة (0.994)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع جداً، ويكاد يصل إلى الثبات التام للعبارات الاستبانة كلها.

كذلك درجة الصدق كانت مرتفعة جداً لمخوري الدراسة، وكانت درجة الصدق لجميع الفقرات (0.997)، وهي أيضاً درجة مرتفعة جداً، تكاد تصل إلى الصدق التام، فتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع.

صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ فقد تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (6) من أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الاختصاص في كليات مختلف في المملكة؛ وذلك لتحديد مدى مناسبة الفقرات للمحاور، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملائمة الفقرات لغوياً، ومن ثم فقد تم الأخذ بمقترحات المحكمين.

صدق الاستبانة إحصائياً:

يتضح ذلك من الجدول (6) أن الصدق يساوي مربع الثبات، وبذلك تم التأكد من صدق استبانة الدراسة؛ لأن قيمة ألفا أعلى من (0.60)؛ مما يجعل الباحثان على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتهما لتحليل النتائج؛ والإجابة عن محاور الدراسة.

الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة؛ وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

أ. المحور الأول: دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية

جدول رقم (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تتم الموجهة الطلابية بنشر الفضيلة، وقيم المجتمع السمحة.	0.690	0.000
2	تتم بالفعاليات والأنشطة التي تعمل على توعية الطالبات، وحمايتهن من المخاطر.	0.619	0.000
3	تعرف الطالبات على القيم الرقمية عند استخدامهن الإنترنت ومواقع التواصل الافتراضية.	0.607	0.000
4	تعمل على توعية الطالبات بمخاطر الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية.	0.566	0.000
5	تقيم فعاليات وندوات وأنشطة توعوية داخل المدرسة.	0.647	0.000
6	تتم بمقترحات وشكاوى الطالبات داخل المدرسة وخارجها.	0.597	0.000
7	سهل الوصول إليها، والتواصل معها في الأوقات المختلفة.	0.622	0.000
8	تحاول معالجة الحالات النفسية عند الطالبات، وتعمل على إرشادهن.	0.577	0.000
9	ترشد الطالبات باستخدام المواقع الافتراضية الأكثر أماناً.	0.603	0.000
10	تبين للطالبات المواقع الافتراضية الأكثر خطورة عليهن.	0.608	0.000
11	تبين للطالبات بأن بعض مواقع التواصل الافتراضية تعمق ثقافة التعصب بأشكاله المختلفة.	0.677	0.000
12	ترشد الطالبات بالالتزام بالأخلاق والقوانين أثناء استخدام مواقع التواصل.	0.691	0.000
13	ترشد الطالبات بعدم الانجراف خلف الثقافات الهابطة.	0.695	0.000
14	تنشر الوعي بين أوساط الطالبات للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الافتراضية.	0.621	0.000
15	توعي الطالبات بالمخاطر النفسية، وأثرها في حياتهن المستقبلية.	0.585	0.000
16	توعي الطالبات بالجرائم الإلكترونية، ومدى عواقبها القانونية والنفسية.	0.582	0.000
17	تبين الآثار السلبية في تقليد المشاهير على حالتهن النفسية.	0.609	0.000
18	توضح أن الإدمان على مواقع التواصل الافتراضية تنمي الكسل، وقلة ممارسة الرياضة، والعادات الصحية السليمة.	0.617	0.000
19	توضح بأن مواقع التواصل الافتراضية تسهم في زيادة تعرض الطالبات للأمراض النفسية.	0.648	0.000

20	تبين أن الاستخدام المفرط للمواقع يعمل على تشويش الأفكار، وعدم القدرة على التركيز الدراسي.	0.612	0.000
21	توعي الطالبات بأن استخدامهن لمواقع التواصل الافتراضية عامل مؤثر في التوتر والقلق والعصبية.	0.603	0.000
22	ترشد الطالبات إلى أن المكوث ساعات طويلة في مواقع التواصل الافتراضية تضعف البصر.	0.613	0.000
23	تبين للطالبات دور مواقع التواصل الافتراضية في تفكيك العلاقات الإيجابية فيما بينهن.	0.635	0.000
24	تبين للطالبات بأن الجلوس ساعات طويلة على مواقع التواصل الافتراضية تؤثر فيهن نفسياً واجتماعياً.	0.690	0.000

(المصدر: إعداد الباحثتين من نتائج الاستبانة، 2024م)

يوضح جدول (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة وتراوحت بين (0.556 – 0.695)، ولأن المعاملات موجبة فالعلاقة بين المحور وفقراته علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وبذلك يعد المحور متسقاً داخلياً، وصادقاً لما وضع لقياسه.

ب. المحور الثاني: مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً

جدول رقم (8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أفضل استخدام تطبيق الواتساب (WhatsApp) للتواصل اليومي.	0.612	0.025
2	أستخدم تطبيق سناب شات (snapchat) للتعرف على أصدقاء افتراضيين.	0.924	0.005
3	أفضي جل وقتي في التنقل بين قنوات اليوتيوب (YouTube) لمشاهدة الفيديوهات والأفلام.	0.682	0.010
4	أستخدم تطبيق التكتك (TikTok)، وأفضي عليه وقتاً طويلاً لمشاهدة البث المباشر.	0.887	0.007
5	يوجد لدي صفحة على تطبيق تويتر (Twitter) (منصة اكس)، وأتابع شخصيات أجنبية.	0.649	0.023
6	أفضل تطبيق أنستجرام (Instagram) في التواصل على سائر وسائل التواصل الاجتماعية الافتراضية.	0.635	0.007
7	يوجد لدي صفحة على تطبيق الفيس بوك (Facebook)، وأتواصل مع أصدقاء افتراضيين فيه.	0.791	0.009

0.001	0.569	أستخدم تطبيق تلغرام (Telegram)؛ لمتابعة أشخاص وقنوات مختلفة فيه.	8
0.000	0.6400	أفضل تطبيق الإنمو (Imo) في عملية التواصل اليومي مع أصدقائي.	9
0.006	0.537	أتواصل مع أصدقاء (الفيس بوك) عبر تطبيق الماسنجر (Facebook Messenger).	10
0.003	0.948	أفضل استخدام تطبيق اللاين (Line) في عملية التواصل اليومية.	11
0.002	0.697	أستخدم تطبيق التيل (Tellonym)؛ لإرسال رسائل مجهولة المصدر.	12
0.000	0.685	أشارك صوري ويومياني على تطبيق لوكيت (Locket).	13
0.025	0.612	أقضي أكثر من 7 ساعات يومياً على مواقع التواصل الافتراضية.	14

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

يوضح جدول (8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط تراوحت بين متوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً لجميع فقرات المحور، وتراوح بين (0.537 - 0.948)، ولأن المعاملات موجبة فالعلاقة بين المحور وفقراته علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وبذلك يعدُّ المحور متسقاً داخلياً، وصادقاً لما وضع لقياسه.

وبناء على ما سبق من نتائج الصدق والثبات، وصدق المحكمين يتضح أن أداة الدراسة (الاستبانة) تتمتع بإمكانية تطبيقها، والاعتماد عليها، والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الدور الذي تقوم به الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمستوى لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول من أداة الدراسة: دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية.

جدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول

م	العبارة		مستوى درجة الموافقة				
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتم الموجهة الطلابية بنشر الفضيلة، وقيم المجتمع السمحة.	التكرار	175	168	32	18	7
		النسبة	43.8	42.0	8.0	4.5	1.8

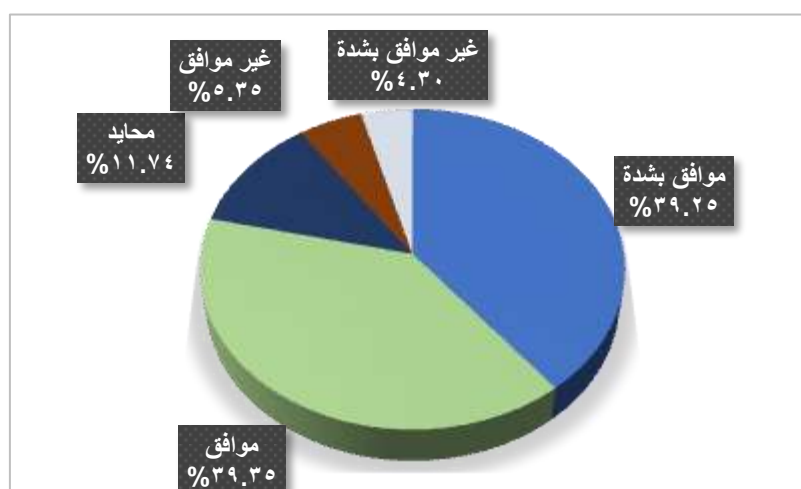
2	تتم بالفعاليات والأنشطة التي تعمل على توعية الطالبات، وحمايتهن من المخاطر.	التكرار	176	154	47	12	11
		النسبة	44.0	38.5	11.8	3.0	2.8
3	تعرف الطالبات على القيم الرقمية عند استخدامهن الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية.	التكرار	135	183	56	13	13
		النسبة	33.8	45.8	14.0	3.3	3.3
4	تعمل على توعية الطالبات بمخاطر الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية.	التكرار	160	155	45	26	14
		النسبة	40.0	38.8	11.3	6.5	3.5
5	تقيم فعاليات وندوات وأنشطة توعوية داخل المدرسة.	التكرار	157	168	38	22	15
		النسبة	39.3	42.0	9.5	5.5	3.8
6	تتم بمقترحات وشكاوى الطالبات داخل المدرسة وخارجها.	التكرار	157	155	45	21	22
		النسبة	39.3	38.8	11.3	5.3	5.5
7	سهل الوصول إليها، والتواصل معها في الأوقات المختلفة.	التكرار	134	163	67	26	10
		النسبة	33.5	40.8	16.8	6.5	2.5
8	تحاول معالجة الحالات النفسية عند الطالبات، وتعمل على إرشادهن.	التكرار	142	157	60	18	23
		النسبة	35.5	39.3	15.0	4.5	5.8
9	ترشد الطالبات باستخدام المواقع الافتراضية الأكثر أماناً.	التكرار	141	146	76	17	20
		النسبة	35.3	36.5	19.0	4.3	5.0
10	تبين للطالبات المواقع الافتراضية الأكثر خطورة عليهن.	التكرار	144	147	63	24	22
		النسبة	36.0	36.8	15.8	6.0	5.5
11	تبين للطالبات بأن بعض مواقع التواصل الافتراضية تعمق ثقافة التعصب بأشكاله المختلفة.	التكرار	132	157	67	24	20
		النسبة	33.0	39.3	16.8	6.0	5.0
12	ترشد الطالبات بالالتزام بالأخلاق والقوانين أثناء استخدامهن مواقع التواصل.	التكرار	183	151	33	17	16
		النسبة	45.8	37.8	8.3	4.3	4.0
13	ترشد الطالبات بعدم الانجراف خلف الثقافات المأبوضة.	التكرار	173	151	46	10	20
		النسبة	43.3	37.8	11.5	2.5	5.0
14	تنشر الوعي بين أوساط الطالبات	التكرار	162	152	55	15	16

					النسبة	للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الافتراضية.	
15	توعي الطالبات بالمخاطر النفسية، وأثرها في حياتهن المستقبلية.	التكرار	167	160	30	22	21
		النسبة	41.8	40.0	7.5	5.5	5.3
16	توعي الطالبات بالجرائم الإلكترونية، ومدى عواقبها القانونية والنفسية.	التكرار	171	150	43	16	20
		النسبة	42.8	37.5	10.8	4.0	5.0
17	تبين الآثار السلبية في تقليد المشاهير على حالتهن النفسية.	التكرار	158	149	35	40	18
		النسبة	39.5	37.3	8.8	10.0	4.5
18	توضح أن الإدمان على مواقع التواصل الافتراضية تنمي الكسل، وقلة ممارسة الرياضة، والعادات الصحية السليمة.	التكرار	169	161	34	19	17
		النسبة	42.3	40.3	8.5	4.8	4.3
19	توضح بأن مواقع التواصل الافتراضية تسهم في زيادة تعرض الطالبات للأمراض النفسية.	التكرار	154	147	46	34	19
		النسبة	38.5	36.8	11.5	8.5	4.8
20	تبين أن الاستخدام المفرط للمواقع يعمل على تشويش الأفكار، وعدم القدرة على التركيز الدراسي.	التكرار	166	164	34	17	19
		النسبة	41.5	41.0	8.5	4.3	4.8
21	توعي الطالبات بأن استخدامهن لمواقع التواصل الافتراضية عامل مؤثر في التوتر والقلق والعصبية.	التكرار	147	164	43	26	20
		النسبة	36.8	41.0	10.8	6.5	5.0
22	ترشد الطالبات إلى أن المكوث ساعات طويلة في مواقع التواصل الافتراضية تضعف البصر.	التكرار	154	164	43	24	15
		النسبة	38.5	41.0	10.8	6.0	3.8
23	تبين للطالبات دور مواقع التواصل الافتراضية في تفكيك العلاقات الإيجابية فيما بينهن.	التكرار	142	157	51	32	18
		النسبة	35.5	39.3	12.8	8.0	4.5
24	تبين للطالبات بأن الجلوس ساعات طويلة على مواقع التواصل الافتراضية تؤثر فيهن نفسيا واجتماعيا.	التكرار	169	155	38	21	17
		النسبة	42.3	38.8	9.5	5.3	4.3
	إجمالي الإجابات للمحور ككل	التكرار	3768	3778	1127	514	413
		النسبة	39.25%	39.35%	11.74%	5.35%	4.30%

نسبة الموافقة	%78.6
---------------	-------

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

من الجدول (9) يلاحظ أن الإجابة (موافق بشدة) حصلت على (3768) إجابة من إجمالي مجموع إجابات عينة الدراسة التي شملتها الدراسة، ونسبة (39.25%)، أما الإجابة (موافق) فحصلت على (3778) إجابة، بنسبة (39.35%)، أما الإجابة (محايد) فحصلت (1127) إجابة، بنسبة (11.74%)، والإجابة (غير موافق) حصلت على (514) إجابة، بنسبة (5.35%) وأما الإجابة (غير موافق بشدة) فحصلت على (413)، بنسبة (4.30%) من مجموع الإجابات الكلية (9600) إجابة.



شكل رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب درجة الاستجابة لعبارة الخور

جدول رقم (10) الإحصاء الوصفي لعبارة الخور الأول

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
1	تتحم الموجهة الطلابية بنشر الفضيلة، وقيم المجتمع السمحة.	4.22	0.900	موافق بشدة	1
2	تتحم بالفعاليات والأنشطة التي تعمل على توعية الطالبات، وحمائتهن من المخاطر.	4.18	0.946	موافق	2
3	تعرف الطالبات على القيم الرقمية عند استخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية.	4.04	0.949	موافق	14
4	تعمل على توعية الطالبات بمخاطر الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية.	4.05	1.043	موافق	12
5	تقيم فعاليات وندوات وأنشطة توعوية داخل المدرسة.	4.08	1.021	موافق	10
6	تتحم بمقترحات وشكاوى الطالبات داخل المدرسة وخارجها.	4.01	1.101	موافق	15
7	سهل الوصول إليها، والتواصل معها في الأوقات المختلفة.	3.96	0.994	موافق	18

8	تحاول معالجة الحالات النفسية عند الطالبات، وتعمل على إرشادهن.	3.94	1.096	موافق	20
9	ترشد الطالبات إلى استخدام المواقع الافتراضية الأكثر أمناً.	3.93	1.077	موافق	22
10	تبين للطالبات المواقع الافتراضية الأكثر خطورة عليهن.	3.92	1.118	موافق	23
11	تبين للطالبات بأن بعض مواقع التواصل الافتراضية تعمق ثقافة التعصب بأشكاله المختلفة .	3.89	1.086	موافق	24
12	ترشد الطالبات بالالتزام بالأخلاق والقوانين أثناء استخدام مواقع التواصل.	4.17	1.022	موافق	3
13	ترشد الطالبات بعدم الانجراف خلف الثقافات المأبوضة.	4.12	1.042	موافق	4
14	تنشر الوعي بين أوساط الطالبات للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الافتراضية.	4.07	1.025	موافق	11
15	توعي الطالبات بالمخاطر النفسية، وأثرها في حياتهن المستقبلية.	4.08	1.087	موافق	9
16	توعي الطالبات بالجرائم الإلكترونية، ومدى عواقبها القانونية والنفسية.	4.09	1.068	موافق	8
17	تبين الآثار السلبية في تقليد المشاهير على حالتهم النفسية.	3.97	1.136	موافق	17
18	توضح أن الإدمان على مواقع التواصل الافتراضية تنمي الكسل، وقلة ممارسة الرياضة، والعادات الصحية السليمة.	4.12	1.034	موافق	5
19	توضح بأن مواقع التواصل الافتراضية تسهم في زيادة تعرض الطالبات للأمراض النفسية.	3.96	1.126	موافق	19
20	تبين أن الاستخدام المفرط للمواقع يعمل على تشويش الأفكار، وعدم القدرة على التركيز الدراسي.	4.10	1.044	موافق	6
21	توعي الطالبات بأن استخدام مواقع التواصل الافتراضية عامل مؤثر في التوتر والقلق والعصبية.	3.98	1.090	موافق	16
22	ترشد الطالبات إلى أن المكوث ساعات طويلة في مواقع التواصل الافتراضية تضعف البصر.	4.05	1.035	موافق	13
23	تبين للطالبات دور مواقع التواصل الافتراضية في تفكيك العلاقات الإيجابية فيما بينهن.	3.93	1.098	موافق	21
24	تبين للطالبات بأن الجلوس ساعات طويلة على مواقع التواصل الافتراضية تؤثر فيهن نفسياً واجتماعياً.	4.10	1.051	موافق	7
الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للمحور والاتجاه العام للعبئة		4.04	0.874	موافق	

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن المتوسط الحسابي للمرجح للمحور الأول بلغ (4.04)، وهو يقع بين الفترة (3.4 - 4.20)؛ مما يعني أن المحور الأول (دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية) كان الاتجاه العام لرأي عينة الدراسة هو (موافق)، ويشير الانحراف المعياري البالغ (0.874) إلى التقارب الشديد جداً في آراء أفراد عينة الدراسة، وهذا المتوسط أكبر من المتوسط الافتراضي الذي يساوي (3).

من الجدول (9)، والجدول (10)، والشكل (3) تستنتج الدراسة أن المحور الأول (دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية) ومن خلال إجابات عينة الدراسة قد حصل على موافقة عينة الدراسة، بنسبة (87.6%) من مجموع الإجابات الكلي، يؤكد ذلك المتوسط المرجح الذي يشير إلى الموافقة على المحور الأول. وهذا يعني أن الموجهة الطلابية في مدارس البنات في محافظة الأحساء تلعب دوراً محورياً في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية الناتجة عن مواقع التواصل الافتراضية.

يتضح مما سبق أن نتيجة السؤال الأول جاءت مؤكدة للدور الذي تلعبه الموجهات الطلابية في تنمية وتعزيز الوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمخاطر التي تنتج عن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الافتراضية والإدمان عليها، كما جاءت النتائج منسجمة مع ما تلعبه إدارة تعليم محافظة الأحساء من أنشطة هادفة، تعزز من ثقافة الطالبات حول المخاطر النفسية لمواقع التواصل التي تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، وتسبب الضرر على مستقبلهم التعليمي والاجتماعي.

للتأكد من كون الفرق بين المتوسط المرجح للمحور الأول والمتوسط الافتراضي ذي دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي أقل من (0.05)؛ تم استخدام اختبار تاء (T-test)، وكانت النتائج كما في الجدول (11).

جدول رقم (11) اختبار تاء لمقارنة متوسط المحور الأول بالمتوسط الافتراضي

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	قيمة تاء المحسوبة	مستوى المعنوية
400	4.04	0.873	1.04	23.789	0.000

من الجدول (11) ومن قيمة تاء المحسوبة، ومستوى الدلالة يتضح أن الفرق بين المتوسط المرجح للمحور الأول ذو دلالة إحصائية معنوية عند المستوى المعنوي (0.05).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما المواقع الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً بين أوساط طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمستوى لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثاني من أداة الدراسة: مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً.

جدول رقم (12) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني

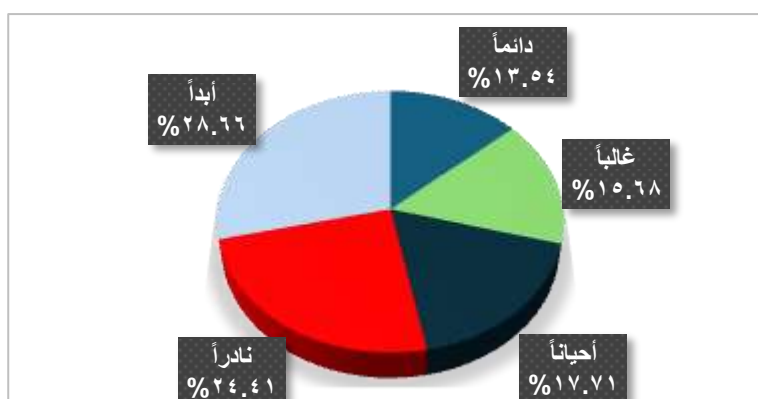
م	العبارة					مستوى درجة الموافقة				
						دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أفضل	أستخدم	تطبيق	الواتساب	التكرار	146	134	80	33	7

1.8	8.3	20.0	33.5	36.5	النسبة	(WhatsApp) للتواصل اليومي.	
66	115	77	76	66	التكرار	أستخدم تطبيق سناب شات (snapchat) لتعرف على أصدقاء افتراضيين.	2
16.5	28.8	19.3	19.0	16.5	النسبة		
57	97	118	75	53	التكرار	أفضي جل وقتي في التنقل بين قنوات اليوتيوب (YouTube) لمشاهدة الفيديوهات والأفلام.	3
14.3	24.3	29.5	18.8	13.3	النسبة		
109	93	81	58	59	التكرار	أستخدم تطبيق التكنك (TikTok)، وأفضي عليه وقتاً طويلاً لمشاهدة البث المباشر.	4
27.3	23.3	20.3	14.5	14.8	النسبة		
158	131	45	35	31	التكرار	يوجد لدي صفحة على تطبيق تويتر (Twitter) (منصة إكس)، وأتابع شخصيات أجنبية.	5
39.5	32.8	11.3	8.8	7.8	النسبة		
42	74	108	95	81	التكرار	أفضل تطبيق إنستجرام (Instagram) في التواصل على سائر وسائل التواصل الاجتماعية الافتراضية.	6
10.5	18.5	27.0	23.8	20.3	النسبة		
199	123	45	17	16	التكرار	يوجد لدي صفحة على تطبيق الفيس بوك (Facebook)، وأتواصل مع أصدقاء افتراضيين فيه.	7
49.8	30.8	11.3	4.3	4.0	النسبة		
30	61	70	151	88	التكرار	أستخدم تطبيق تلغرام (Telegram)؛ لمتابعة أشخاص وفنانات مختلفة فيه.	8
7.5	15.3	17.5	37.8	22.0	النسبة		
183	99	64	30	24	التكرار	أفضل تطبيق الإيمو (Imo) في عملية التواصل اليومي مع أصدقائي.	9
45.8	24.8	16.0	7.5	6.0	النسبة		
213	117	44	12	14	التكرار	أتواصل مع أصدقاء (الفيس بوك) عبر تطبيق الماسنجر (Facebook Messenger).	10
53.3	29.3	11.0	3.0	3.5	النسبة		
184	119	47	25	25	التكرار	أفضل استخدام تطبيق اللاين (Line) في عملية التواصل اليومية.	11
46.0	29.8	11.8	6.3	6.3	النسبة		
175	111	49	37	28	التكرار	أستخدم تطبيق التيل (ellonym)؛ لإرسال رسائل مجهولة المصدر.	12
43.8	27.8	12.3	9.3	7.0	النسبة		
116	90	66	68	60	التكرار	أشارك صوري ويومياتي على تطبيق لوكيت (Locket).	13
29.0	22.5	16.5	17.0	15.0	النسبة		

14	أقصى أكثر من 7 ساعات يوميا على مواقع التواصل الافتراضية.	التكرار	67	65	98	104	66
		النسبة	16.8	16.3	24.5	26.0	16.5
إجمالي الإجابات للمحور ككل		التكرار	758	878	992	1367	1605
		النسبة	13.5	15.6	17.71	24.41	28.66
			4%	8%	%	%	%
نسبة الموافقة		%29.21					

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

من الجدول (12) يلاحظ أن الإجابة (دائماً) حصلت على (758) إجابة من إجمالي مجموع إجابات عينة الدراسة التي شملتها الدراسة، ونسبة (13.54%)، والإجابة (غالباً) حصلت على (878) إجابة، بنسبة (15.68%)، والإجابة (أحياناً) حصلت (992) إجابة، بنسبة (17.71%)، والإجابة (نادراً) حصلت على (1367) إجابات، بنسبة (24.41%)، والإجابة (أبداً) حصلت على (1605) إجابات، بنسبة (28.66%) من مجموع الإجابات الكلي (5600) إجابة.



شكل رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب درجة الاستجابة لعبارة المحور

جدول رقم (13) الإحصاء الوصفي لعبارة المحور الثاني

م	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
1	أفضل استخدام تطبيق الواتساب (WhatsApp) للتواصل اليومي.	3.95	1.026	غالباً	1
2	أستخدم تطبيق سناب شات (snapchat)؛ للتعرف على أصدقاء افتراضيين.	2.90	1.339	أحياناً	6
3	أقضي جل وقتي في التنقل بين قنوات اليوتيوب (YouTube) لمشاهدة الفيديوهات والأفلام.	2.93	1.236	أحياناً	4

4	استخدم تطبيق التكتك (TikTok)، وأقضي عليه وقتاً طويلاً لمشاهدة البث المباشر.	2.66	1.396	أحياناً	8
5	يوجد لدي صفحة على تطبيق تويتر (Twitter) (منصة إكس)، وأتابع شخصيات أجنبية.	2.13	1.242	نادراً	9
6	أفضل تطبيق أنستجرام (Instagram) في التواصل على سائر وسائل التواصل الاجتماعية الافتراضية.	3.25	1.263	نادراً	3
7	يوجد لدي صفحة على تطبيق الفيس بوك (Facebook)، وأتواصل مع أصدقاء افتراضيين فيه.	1.82	1.054	نادراً	13
8	أستخدم تطبيق تلغرام (Telegram)؛ لمتابعة أشخاص وفنوت مختلفة فيه.	3.52	1.203	أحياناً	2
9	أفضل تطبيق الإيمو (Imo) في عملية التواصل اليومي مع أصدقائي.	2.03	1.208	نادراً	11
10	أتواصل مع أصدقاء (الفيس بوك) عبر تطبيق الماسنجر (Facebook Messenger).	1.74	1.007	أبداً	14
11	أفضل استخدام تطبيق اللاين (Line) في عملية التواصل اليومية.	1.97	1.180	نادراً	12
12	أستخدم تطبيق التيل (Tellyn)؛ لإرسال رسائل مجهولة المصدر.	2.08	1.248	نادراً	10
13	أشارك صوري ويومياتي على تطبيق لوكيت (Locket).	2.67	1.431	أحياناً	7
14	أقضي أكثر من 7 ساعات يومياً على مواقع التواصل الافتراضية.	2.91	1.322	أحياناً	5
الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للمحور والاتجاه العام للعينة		2.61	0.755	أحياناً	

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

تشير النتائج في الجدول (13) إلى أن المتوسط الحسابي للمرجح للمحور الثاني بلغ (2.61)، وهو يقع بين الفترة (2.6 - 3.4)؛ مما يعني أن المحور الثاني (مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً) كان الاتجاه العام لرأي عينة الدراسة هو (أحياناً)، ويشير الانحراف المعياري البالغ (0.755) إلى التقارب الشديد في آراء أفراد عينة الدراسة. وهذا المتوسط أقل من المتوسط الافتراضي الذي يساوي (3).

من الجدول (12)، والجدول (13)، والشكل (4) تستنتج الدراسة أن المحور الثاني (مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً)، ومن خلال إجابات عينة الدراسة قد حصل على نسبة (29.21%) من مجموع الإجابات الكلي، ومن هذه النسبة والمتوسط المرجح يتضح أن عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الافتراضية أحياناً، وليس بشكل دائماً.

للتأكد من كون الفرق بين المتوسط المرجح للمحور الأول والمتوسط الافتراضي ذي دلالة إحصائية عند المستوى المعنوي أقل من (0.05)؛ تم استخدام اختبار تاء (T-test)، وكانت النتائج كما في الجدول (14).

جدول رقم (14) اختبار تاء لمقارنة متوسط المحور الثاني بالمتوسط الافتراضي

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	قيمة تاء المحسوبة	مستوى المعنوية
400	2.61	0.755	-0.39	-10.327	0.000

من الجدول (14)، ومن قيمة تاء المحسوبة، ومستوى الدلالة يتضح أن متوسط المحور الثانية ذو دلالة إحصائية معنوية عند المستوى المعنوي (0.05).

ومن الجدول (13) يلاحظ أن ترتيب المواقع الافتراضية حسب الأكثر انتشاراً واستخداماً هي على النحو الآتي:

- 1) تطبيق الواتساب بمتوسط (3.95)، وانحراف معياري (1.026)، والاتجاه العام للعينة كان (غالباً).
- 2) تطبيق تلغرام بمتوسط (3.52)، وانحراف معياري (1.203)، والاتجاه العام للعينة كان (أحياناً).
- 3) تطبيق أنستجرام بمتوسط (3.25)، وانحراف معياري (1.263)، والاتجاه العام للعينة كان (أحياناً).
- 4) تطبيق اليوتيوب بمتوسط (2.93)، وانحراف معياري (1.236)، والاتجاه العام للعينة كان (أحياناً).
- 5) تطبيق سناب شات بمتوسط (2.90)، وانحراف معياري (1.339)، والاتجاه العام للعينة كان (أحياناً).
- 6) تطبيق لوكيت بمتوسط (2.67)، وانحراف معياري (1.431)، والاتجاه العام للعينة كان (أحياناً).
- 7) تطبيق التكتك بمتوسط (2.66)، وانحراف معياري (1.396)، والاتجاه العام للعينة كان (أحياناً).
- 8) تطبيق تويتر بمتوسط (2.13)، وانحراف معياري (1.242)، والاتجاه العام للعينة كان (نادراً).
- 9) تطبيق التيل بمتوسط (2.8)، وانحراف معياري (1.248)، والاتجاه العام للعينة كان (نادراً).
- 10) تطبيق الإيمو بمتوسط (2.03)، وانحراف معياري (1.208)، والاتجاه العام للعينة كان (نادراً).
- 11) تطبيق اللالين بمتوسط (1.97)، وانحراف معياري (1.18)، والاتجاه العام للعينة كان (نادراً).
- 12) تطبيق الفيس بوك بمتوسط (1.82)، وانحراف معياري (1.054)، والاتجاه العام للعينة كان (نادراً).
- 13) تطبيق الفيس بوك ماسنجر بمتوسط (1.74)، وانحراف معياري (1.007)، والاتجاه العام للعينة كان (أبداً).

14) أما الفقرة الأخيرة التي تنص على: "أقضي أكثر من 7 ساعات يومياً على مواقع التواصل الافتراضية." فكان المتوسط الحسابي لها (2.91)، والانحراف المعياري (1.322)، والاتجاه العام للعينة (أحياناً).

وبالإشارة إلى ما سبق من نتائج يلاحظ أن أكثر المواقع الافتراضية استخداماً بين صفوف طالبات المرحلة الثانوية هي: الواتساب، يليه التلغرام، ثم الأنستجرام، ثم اليوتيوب، ثم السناب شات، والوكيت والتكتك، في حين أن نادراً ما تستخدم الطالبات موقع تويتر والتيل والإيمو واللالين والفيس بوك، أما موقع فيس بوك ماسنجر فكانت إجابته النفي، أما الفترة التي تبقى فيه الطالبات على مواقع التواصل الافتراضية فهي أحياناً تبلغ 7 ساعات، وأحياناً أقل من ذلك.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء تعزى إلى متغير المدرسة. ولاختبار هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول (15).

جدول رقم (15) اختبار التباين الأحادي لاختبار دلالة الفرق لمتغير نطاق المدرسة على المحور الأول

المحور	نطاق المدارس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول	مدارس المبرز	133	4.01	0.909	4.906	0.002
	مدارس الهفوف	114	3.83	0.972		
	مدارس القرى الشمالية	32	4.36	0.603		
	مدارس القرى الشرقية	121	4.18	0.744		
	المجموع	400	4.04	0.873		
دالة إحصائية						

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

تشير نتائج الجدول (15) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نطاق المدارس حول المحور الأول (دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية)؛ وذلك لأن مستوى المعنوية أقل من (0.05). ولمعرفة الفرق المعنوي بين أي نطاق ولصالح من هذا الفرق؛ تم إجراء اختبار أقل فرق المعنوي (LSD) (Least Significant Difference).

جدول رقم (16) الفرق المعنوي بين نطاقات المدارس على المحور الأول

نطاق المدارس (أ)	نطاق المدارس (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ - ب)	مستوى المعنوية	الدلالة الاحصائية
مدارس المبرز	مدارس الهفوف	0.18228	0.098	غير دالة
	مدارس القرى الشمالية	-0.35169*	0.039	دالة
	مدارس القرى الشرقية	-0.16919	0.119	
مدارس الهفوف	مدارس المبرز	-0.18228	0.098	غير دالة
	مدارس القرى الشمالية	-0.53397*	0.002	دالة
	مدارس القرى الشرقية	-.35147*	0.002	
مدارس القرى الشمالية	مدارس المبرز	0.35169*	0.039	دالة
	مدارس الهفوف	0.53397*	0.002	دالة

مدارس القرى الشرقية	0.18250	0.287	غير دالة
مدارس المبرز	0.16919	0.119	غير دالة
مدارس الهفوف	0.35147*	0.002	دالة
مدارس القرى الشمالية	-0.18250	0.287	غير دالة

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

تشير نتائج الجدول (16) أن الفروق المعنوي توجد في عينة الدراسة حسب متغير نطاق المدارس على المحور الأول (دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية) بين نطاق (مدارس القرى الشمالية) وبين كل من نطاق (مدارس المبرز) ونطاق (مدارس الهفوف)؛ وذلك لأن مستوى المعنوية أقل من (0.05)، والفروق في كلا الحالتين لصالح نطاق (مدارس القرى الشمالية)، وكذلك توجد فروق بين نطاق (مدارس القرى الشرقية) ونطاق (مدارس الهفوف)، وكان الفرق لصالح نطاق (مدارس القرى الشرقية)؛ وذلك لأن مستوى المعنوية أيضاً أقل من (0.05). في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين باقي النطاقات؛ لأن مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

● **الفرضية الثانية:** توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في المواقع الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء.

ولاختبار هذه الفرضية؛ تم مقارنة متوسطات فقرات المحور الثاني مع المتوسط الافتراضي الذي يساوي (3)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (17).

جدول رقم (17) مقارنة متوسطات فقرات المحور الثاني مع المتوسط الافتراضي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة تاء المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
1	أفضل استخدام تطبيق الواتساب (WhatsApp) للتواصل اليومي.	3.95	1.026	0.948	18.472	0.000	دالة إحصائية
2	أستخدم تطبيق سناب شات (snapchat)؛ للتعرف على أصدقاء افتراضيين.	2.90	1.339	-0.098	-1.456	0.146	غير دالة
3	أقضي جل وقتي في التنقل بين قنوات اليوتيوب (YouTube)؛ لمشاهدة الفيديوهات والأفلام.	2.93	1.236	-0.075	-1.213	0.226	غير دالة
4	أستخدم تطبيق التكتك (TikTok)، وأقضي عليه وقتاً طويلاً لمشاهدة البث المباشر.	2.66	1.396	-0.338	-4.836	0.000	دالة إحصائية
5	يوجد لدي صفحة على تطبيق تويتر (Twitter) (منصة إكس)، وأتابع	2.13	1.242	-0.875	-	0.000	دالة إحصائية

						شخصيات أجنبية.	
6	أفضل تطبيق أنستجرام (Instagram) في التواصل على سائر وسائل التواصل الاجتماعية الافتراضية.	3.25	1.263	0.248	3.919	0.000	دالة إحصائية
7	يوجد لدى صفحة على تطبيق الفيس بوك (Facebook)، وأتواصل مع أصدقاء افتراضيين فيه.	1.82	1.054	-1.180	-22.39	0.000	دالة إحصائية
8	أستخدم تطبيق تلغرام (Telegram)؛ لمتابعة أشخاص وقنوات مختلفة فيه.	3.52	1.203	0.515	8.558	0.000	دالة إحصائية
9	أفضل تطبيق الإيمو (Imo) في عملية التواصل اليومي مع أصدقائي.	2.03	1.208	-0.968	-16.01	0.000	دالة إحصائية
10	أتواصل مع أصدقاء (الفيس بوك) عبر تطبيق الماسنجر (Facebook Messenger).	1.74	1.007	-1.258	-24.97	0.000	دالة إحصائية
11	أفضل استخدام تطبيق اللين (Line) في عملية التواصل اليومية.	1.97	1.180	-1.030	-17.45	0.000	دالة إحصائية
12	أستخدم تطبيق التيل (Tellyn)؛ لإرسال رسائل رسائل مجهولة المصدر.	2.08	1.248	-0.920	-14.74	0.000	دالة إحصائية
13	أشارك صوري ويوميائي على تطبيق لوكيت (Locket).	2.67	1.431	-0.335	-4.682	0.000	دالة إحصائية
14	أقضي أكثر من 7 ساعات يومياً على مواقع التواصل الافتراضية.	2.91	1.322	-0.092	-1.399	0.163	غير دالة

(المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الاستبانة، 2024م)

تشير نتائج الجدول (17) أن الفرق بين المتوسط الافتراضي ومتوسطات فقرات المحور الثاني (مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً) ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) عدا الفقرة الثانية والثالثة والرابعة عشرة؛ وبذلك تتحقق الفرضية في المواقع الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً عدا تطبيق السناپ شات، وتطبيق اليوتيوب، بالنسبة لعينة الدراسة.

النتائج:

1. تشير نتائج السؤال الأول إلى الموافقة، فقد كان الاتجاه العام لرأي عينة الدراسة هو (موافق)، ويشير الانحراف المعياري البالغ (0.874) إلى التقارب الشديد جداً في آراء أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن الموجهة الطلابية

1. في مدارس البنات في محافظة الأحساء تلعب دوراً محورياً في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية الناتجة عن مواقع التواصل الافتراضية.
2. جاءت نتائج السؤال الثاني مبينة ترتيب مواقع التواصل الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً بين أوساط طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء، فقد جاء في المرتبة الأولى موقع الواتساب، يليه التلغرام، ثم الأنستجرام، ثم اليوتيوب، ثم السناب شات، ثم اللوكيت، وأخيراً التكتك، وأحياناً ما يصل متوسط البقاء على الإنترنت إلى 7 ساعات يومياً.
3. توصل البحث للإجابة عن السؤال الثالث من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع في الجانب النظري للبحث إلى جملة من المخاطر النفسية التي قد تتأثر بها الطالبات؛ بسبب الإدمان على مواقع التواصل الافتراضية، والجلوس أمام شاشات الهواتف والإنترنت ساعات طويلة.
4. توصل البحث من خلال النتائج الإحصائية إلى أن متوسط بقاء الطالبات على الإنترنت، ومواقع التواصل الافتراضية يصل إلى 7 ساعات أحياناً.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغير نطاق المدارس حول المحور الأول (دور الموجهة الطلابية في تعزيز الوعي بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية)؛ وذلك لأن مستوى المعنوية أقل من (0.05). وكانت هذه الفروق لصالح مدارس القرى الشمالية.
6. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في المواقع الافتراضية الأكثر انتشاراً واستخداماً لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس الأحساء ما عدا تطبيق السناب شات واليوتيوب.

التوصيات:

- بناء على نتائج البحث، فقد تم إيجاد جملة من التوصيات من قبل الباحثين وهي على النحو الآتي:
1. على مدارس الثانوية إشغال الطالبات في أوقات الفراغ بأنشطة ثقافية، تنمي الوعي بمخاطر مواقع التواصل الافتراضية داخل المدرسة وخارجها.
 2. العمل على مشاركة الطلاب في كتابة البحوث والمقالات مخاطر مواقع التواصل وأثرها في الصحة النفسية لديهم.
 3. على إدارة التعليم بالمحافظة تكثيف من دورها في متابعة المدارس والإشراف التربوي، ومدها بالموجهات الطلابية، وأيضاً العمل على دعم النشاطات المدرسية التي تهدف إلى توعية الطالبات بما قد يؤثر في مستقبلهن؛ نتيجة مواقع التواصل الافتراضية.
 4. عقد دورات وورش عمل إرشادية للموجهات الطلابية تعزز دورهن في المجتمع للحد والوقاية من الانحرافات السلوكية الناتجة عن المواقع الافتراضية.
 5. تضمين بعض المواضيع التي تتناول المخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية في المقررات والمناهج المدرسية.
 6. توعية الأسرة والمجتمع بالمخاطر النفسية لمواقع التواصل الافتراضية على أبنائهم وبناتهم، وعلى مستقبلهم التعليمي والاجتماعي والثقافي والصحي، وتوعيتهم للحد والوقاية منها.

7. إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية؛ لمعرفة كل جوانب هذه الإشكالية، ومحاولة إيجاد حلول مستدامة لها من قبل بعض الباحثين والأخصائيين التربويين والموجهين.

المراجع العربية:

أحمد، أسماء مصطفى عبدالرزاق (2023م). مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وآليات مقترحة للحد منها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ع38، 440-494.

البناء، أحمد عبدالله؛ هاشم، غادة فوزي؛ همام، فاطمة ابراهيم (2022م). دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام، المجلة التربوية لتعليم الكبار- كلية التربية-جامعة أسيوط، ع2، مج4، 166-189.

حسن، أشرف جلال (2009م). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفيسبوكات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" ج2، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

حسن، محمود شمال. (2014). الأطفال التهجير القسري" الآثار النفسية المترتبة على تعرض الأطفال للتهجير القسري" دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت .

دراجي، رندة، غبغب، منال، (2020) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية.

سيلينا زقان، نجا زطوط (2020) الثقة في التفاعلات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة إمبريقية حول موقع الأنستغرام ، جامعة مولود معمري ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية.

الشراري، مياح سالم؛ والشمايلة، زيد محمود (2020م). مخاطر استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة سلوكياتهم فيها من وجهة نظر معلمهم بتعليم القرية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع186، مج3، 449-498.

عبدالرحيم، ولاء رجب. (2016). الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

العلمي ، اكرام (2014) إدارة المخاطر النفسية والاجتماعية وضغوط العمل. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجمهورية الجزائرية .

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (CST) (2023م). تقرير إنترنت السعودية للعام 2023، الرياض.

المراجع الإنجليزية:

Schwartz, M. (2010). The usage of Facebook as it relates to narcissism, self-esteem, and loneliness (Doctoral dissertation, Pace University).

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction—A review of the psychological literature. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 8(9), 3528–3552. <https://doi.org/10.3390/ijerph8093528>

Romanization of references:

al-Bannā', A. 'A., Hāshim, Gh. F., & Hammām, F. I. (2022). Dawr al-usra wa al-madrasa fī muwājahat makhāṭir al-taḥawwul al-raqmī ladā ṭullāb al-ta' līm al-thānawī al-'āmm [The role of family and school in confronting the risks of digital transformation among general secondary education students]. *al-Majalla al-Tarbawiyya li-Ta' līm al-Kibār – Kulliyat al-Tarbiyya – Jāmi'at Asyūt*, 4(2), 166–189.

Ahmad, Asmā' Muṣṭafā ' Abd al-Razāq. (2023). Makhāṭir wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alā al-shabāb wa āliyyāt muqtarah lil-ḥadd minhā min manẓūr al-mumārsah al-'āmmah lil-khidma al-ijtimā'īyya [The dangers of social media on youth and proposed mechanisms to limit them from the perspective of general social work practice]. *Majallat al-Qāhira lil-Khidma al-Ijtimā'īyya*, 38, 440–494.

Darrajī, R., & Ghabghūb, M. (2020). Dawr mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī tashkīl al-huwiyya al-iftidāḍiyya ladā al-ṭullāb al-jāmi'īyyīn [The role of social media in shaping the virtual identity of university students]. Faculty of Humanities and Social Sciences, People's Democratic Republic of Algeria.

Ḥasan, A. J. (2009). Athar shabakāt al-'alāqāt al-ijtimā'īyya al-tafā'uliyya bi-l-Internet wa rasā'il al-fayḍānāt 'alā al-'alāqāt al-ijtimā'īyya wa al-ittiṣālīyya lil-usra al-Miṣriyya wa al-Qaṭariyya [The impact of interactive online social networks and flood messages on family relations in Egypt and Qatar]. In *al-Mu'tamar al-'Ilmī al-Awwal: al-Usra wa al-I'lām wa Taḥaddiyāt al-'Aṣr* (Vol. 2). Faculty of Mass Communication, Cairo University.

Ḥasan, M. Sh. (2014). Al-atfāl wa al-tahjīr al-qasrī: al-āthār al-nafsiyya al-mutarattiba 'alā ta'arruḍ al-atfāl lil-tahjīr al-qasrī [Children and forced displacement: The psychological effects of exposure to forced migration]. *Dār al-Kutub al-'Ilmiyya*.

Zaqān, S., & Zaṭūṭa, N. (2020). Al-thiqa fī al-tafā'ulāt al-iftidāḍiyya 'abra mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī: Dirāsa imbrīqiyya ḥawla mawqī' al-Instagram [Trust in virtual interactions on social media: An empirical study on Instagram]. University of Mouloud Mammeri, Faculty of Humanities and Social Sciences, People's Democratic Republic of Algeria.

al-'Ilmī, Ikrām. (2014). Idārat al-makhāṭir al-nafsiyya wa al-ijtimā'īyya wa ḍughūt al-'amal [Managing psychological and social risks and work pressures]. Faculty of Economic Sciences and Management, People's Democratic Republic of Algeria.

Abd al-Raḥīm, Walā' Rajab. (2016). al-Ḍughūt al-nafsiyya lil-mutafawiqīn wa kayfiyyat muwājahatihā [Psychological pressures among high achievers and how to cope with them]. *Dār al-'Ulūm li-l-Nashr wa al-Tawzī'*.

al-Sharārī, Miyāḥ Sālīm, & al-Shamāyilāh, Zayd Maḥmūd. (2020). Makhāṭir isti'māl ṭullāb al-marḥala al-thānawīyya li-mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa ṭabī'at sulūkiyyātihim fihā min wihat naẓar mu'allimīhim bi-Ta' līm al-Qurayyāt fī al-Mamlaka al-'Arabiyya al-Su'ūdiyya [The risks of secondary school students using social media and the nature of their behavior from the perspective of their teachers in Qurayyat education, Saudi Arabia]. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyya, Jāmi'at al-Azhar*, 186(3), 449–498.

Hay'at al-Ittiṣālāt wa al-Faḍā' wa al-Taḥniyya (CST). (2023). Taqrīr Internet al-Su'ūdiyya li-'ām 2023 [Saudi Internet Report 2023]. Riyadh.